العدد
21
1 أيار 2017

SIBA

جريدة شهريّة ثقافيّة فنيّة مستقلّة

الإفتتاحية

جان بابير

أشياء، أشياء، أشياء ... نتحدث عن أشياء وُجِدت دون أن تحمل ذنب السبب و النتيجة، أشياء لم تخبئ في جيوب ملابسها الداخلية سوى ذنب الحاجة، الحاجة إلى اللّهو بأشياء أخرى إلى أن تنتهي رحلتك، لتُنقل إلى محطتك الأخيرة، إلى صمتك الأخير دون أن ينطفئ فيك السؤال عن مغزى رحلتك مرة، لماذا نجيء و لماذا نرحل ؟ إنّه المخاض الأزليّ الأبديّ العصيّ على ولادة أجوبةٍ ترتشف فنجان قهوتها الصباحيّ مع المنطق ...

أسماء، عن حشدٍ هائلٍ من أسماءٍ وقعت فريسة خياراتٍ لاعشوائية و سقط أصحابها في مستنقع دلالاتها، و إذ بك تسبح نحو اسمٍ جديدٍ يلائم ما أنت عليه حقاً، و إذ بك أيضاً تغرق في الوحل أكثر كلما حاولتَ الخروج، إنّها الثوابت المتحركة للقطعيّة التي نقع تحت سطوتها بعد عشر ثوانٍ من ولادتنا المشؤومة ...

أسماء تضعك على الرّفّ لتنضمّ إلى مصفوفة القطيع و هو يسير خلف حمار القناعات المتباهي برشاقة أذنيه .

أنت الآن رقم، رقمٌ ضمن قطيع الدين، رقمٌ في قطيع العادة، أنت رقمٌ من أرقام العهر السياسي، رقمٌ من أرقام المرض، ضمن الفقر أنت رقم، أنت رقمٌ من مجموعة أرقام حزم النقود التي تعدّها متناسياً أنّك وسيلة أيضاً تُباع الأشياء على حسابك و تُشترى بك، أنت الغاية أيضاً، أنت غاية الخراب المحاط بك، لن تنجو من كونك رقم، و لا فرق كثيراً إن كنتَ نتيجةً خاطئةً أم صائبة ضمن مجموعة أرقام أخرى من نتائج سقطت عن معادلةٍ غير عادلة، ذلك أنّك رقمٌ مهما ارتفعت قيمتك أو انخفضت .

أشياءٌ و أشياء، قد تُقال في كلمات ... إذاً نتحدث عن الكلمات، عن كلماتٍ تقف بانتظام في نصٍّ سوريالي، لاشيء يشبه نفسه هنا، و لا أنت تشبه نفسك حين تعيش مؤقتاً ضمن جملٍ تنطقها شخصيّاتٌ أفرغ كاتبٌ ما كلّ غضبه، انحرافه، التزامه، شهوته، و كلّ أشيائه في فمها، هم أيضاً فعلوا هذا بك، لقد استفرغوا قناعاتهم في فمك، لستَ تنطق بما يشبهك، لقد أضعتَ نفسك أصلاً، كيف ستقول ما لستَ على قيده ؟ أنت على قيدهم، لستَ على قيدك، لستَ نفسك، و من هم ؟ انظر إلى الأشياء و ستدرك ما يجب أن تدركه .

أشياء، عن أشياء تشبه القصائد، عن قصص حبٍّ تحمل ملامح الحنين، تقف على مفترق قصيدتين، فلا هي مقفّاة موزونة، و لا هي حرّة ...

أشياء ... رواياتٌ تحولت أفلاماً، حبرٌ تحول أشخاصاً، قرّاءٌ تحولوا أبطالاً تعساء، كتّاب تحولوا آلهةً جبابرة، كومبارس حاز على بطولةٍ في الخيبة، و بطلٌ سقط في بركة النجاح الغادر ...

عن أيّ أشياءٍ نتحدث بعد ؟ عن مصطلحاتٍ خاصة ما عدنا نتعرّف عليها محولين إيّاها إلى مصطلحاتٍ عامةٍ عابرة ؟ أندخل الحياة من باب التفاصيل الصغيرة و الدقيقة، أم نخرج منها من نافذة المشاع و العمومية ! لقد كثرت الأشياء لكن قلّت جودة أشياء الأشياء .

شخصيّة العدد
المخرج
شينوار كمال

أحمد حجّي
اللقاء قادم

عباس ثائر
حكمة النضوج المبكر

رواسب البنّ
خديجة بلّوش

الفنّانة التشكيليّة
حنه الدبانبة (ملحق الفنانين)

Kurdischer Kultur Abend...
Şevbêrkeke taibet bo mûzika kurdî...
لقاء العمالقة في فيينا

المخرج : شينوار كمال

إعداد وحوار :تارا إيبو

- أتمنى أن يأتي اليوم الذي لا أحمل فيه الكاميرا من أجل تصوير المآسي الإنسانية

س١ - ما الذي دفع شينوار كمال نحو عالم السينما و الفن و أنت خريج كلية الحقوق و من أين كانت البداية ؟

- لسوء الحظ أنا ولدت في بلد من الصعب أن تختار فيه وتعيش حياتك مثلما تريد لم يكن هناك آنذاك معهد للفنون المسرحية أو كلية فنون تهتم بقسم السينما لكي أنتسب إليها لذلك لجأت إلى دراسة القانون و بداخلي حلم يعيش و يكبر منذ الصغر هو حبي للسينما و في هذا البلد يجب على المرء أن يتقن كذا مهنة لكي يعيش مرتاحاً و ينهض بهواياته من خلال المهن الأخرى (من أجل المال)

و بدايةً حبي للسينما كان من خلال فيلم هندي حضرته وأنا طفل صغيركان من بطولة الأسطورة أميتاب باتشان بعدها بدأت بصناعة الفانوس السحري خاصتي من الورق المقوى و أحياناً من الخشب و من خلاله كنت أعكس الصور على الجدران و كانت تغمرني سعادة عارمه و أنا مازلت طفلاً صغيراً كنت أكتب القصص من مخيلتي الصغيرة أنذاك و كنت أتصورها أفلاماً وهذا دفعني للحصول على كاميرا فيديو خاصة بي من أجل تصوير أفلامي و كل هذا و أنا لم أتعدى العاشرة من عمري .

و البداية الحقيقية لي كمخرج هي الفيلم الوثائقي (الجنوبي المتين) عن السيرة الذاتية للمخرج العالمي يلماز غوني عام ٢٠٠٨

س٢ - ما سبب استياء الأخوة الكورد الإيزيديين من فيلم العاصفة السوداء و أنت كنت شريكاً في الإخراج ؟

- هذا السؤال يجب أن يوجه إلى الأخوة الإيزيديين ليوضحوا و جهة نظرهم و لهم جلّ احترامي وتقديري و هم جزء لا يتجزأ من النسيج الكوردي .

فيلم العاصفة السوداء يتحدث عن مأساة الإيزيديين و كل ضحايا داعش في العالم بلغةٍ سينمائية راقية .... لكن للأ سف لم تُفهم الرسالة الموجهة من خلال الفيلم بشكلها الصحيح ... نحن فريق الفيلم عملنا بكل أمانه و أدّينا واجبنا المهني بكل إنسانية و صدق و أتمنى أن يأتي يوم و يُفهم الفيلم بشكله الصحيح .

س٣- ما هو الفرق بين إخراج فيلم سينمائي ومسلسل درامي و برنامج تلفزيوني و أنت عملت بكل المجالات و أيّهم الأصعب إخراجياً ؟

- لكل مجال لغته وخطته في العمل... السينما تعتمد بشكل أساسي على الرموز والصور و سير العمل فيها هادئ ... الدراما التلفزيونية تعتمد على تفاصيل وصور واضحة أكثر و تحمل الكثير من الأحداث و تفاصيل و كثرة الحلقات لذلك يكون فيها العمل سريع ....البرامج التلفزيونية الموضوع مختلف ، البرامج تحاكي الواقع و لاتستطيع التدخل في الأحداث تنقل الصورة كما هي في الواقع بعفويتها و طبيعتها حتى في الفيلم الوثائقي التسجيلي التلفزيوني على الأغلب لا نرى بصمة المخرج فيها هي مجرد سرد للأحداث لا أكثر .

س٤- هل جربت أن تدخل عالم التمثيل و أنت تملك الحضور بالوقوف أمام الكاميرا ؟

في البداية كنت أحب التمثيل و لي تجربة بسيطة في مسلسل (سةيدايى خوش بيت - أحبها كثيراً) لكن أرى نفسي وراء الكاميرا أكثر.

س٥ - ما سبب قلة الإنتاج السينمائي و الدرامي في كوردستان ؟

- للأسف كوردستان بلد مجزأ و إقليم كوردستان العراق , جزء من بلد غير مستقر و متخلف من الناحية السياسية و الأمنية و الاقتصادية و الثقافية و دول العالم الثالث و نحن منها اهتمامات الناس فيها بعيدة كل البعد عن الثقافة و الفن , و السينما و حتى السينما ليست حاضرة في حياتهم أي ليس هناك دعم للثقافة السينمائية من أجل مخاطبة الناس و تطويرهم , و الإنتاج الخاص يركض وراء الربح المادي أكثر من الإبداع الفني و الأغلب منهم لا يفهم متطلبات العمل السينمائي، الدراما تلقى الدعم من قبل الحكومة و أيضاً أحياناً الحكومة لا يهمها الإنتاج الجيد أو النوعية بل يهمها الكمية و خاصة إذا تأثرت بقضايا الفساد الإداري مثل ما حدث مع السينما الروسية كانت سينما رائدة في وقتها و مثال على ذلك أفلام مخرجين (فزيفولد بودوفكين وايزينشتاين وفيجنيكو وفيرتوفوالكسندر دوفجينكو) لكن بعد انهيار الإتحاد السوفييتي و تدهور الوضع الاقتصادي لم نشاهد شيئاً من السينما الروسية و في الوقت الحالي بعد النهضة الاقتصادية التي شهدتها روسيا في عهد فلاديمير بوتين حدثت قفزة نوعية في صناعة السينما في روسيا وأنتجت أفلام حصدت جوائز في المهرجانات العالمية مثل: فيلم فوزفراشينيا أو العودة، لمخرجه أندريه زفياغينتسيف الذي فاز بجائزة الأسد الذهبية في مهرجان البندقية , و هذا خير دليل على أنّ السينما تتوقف على الوضع الاقتصادي و كلنا نعرف الوضع الاقتصادي في العراق في أسوأ حالاته ,أو باختصار شديد كلما كانت الحكومات تدعم السينما كلما كانت السينما ضعيفة جداً و العكس صحيح.

س٦ - ما مدى رضا شينوار كمال عن عمله الفني ؟

- أنا في محاولة مستمرة و أحاول جاهداً الوصول إلى النجاح و الأهم عندي هو أنني بدأت

س٧- ماذا تعني لك الكاميرا ؟

- حبي الوحيد الذي لم ولن يخنّي أبداً.

س٨- حدثني عن آخر مشاريعك الفنية التي أنت بصدد إنجازها ؟

- منذ فترة طويلة و أنا أعمل على فيلم وثائقي و هو بمرحلة المونتاج لكنني لا أريد التحدث عنه الآن و أعتبره عملي الوحيد الذي سوف أكون راضياً عنه طيلة فترة عملي في هذا المجال إلى الآن, و أيضاً أعمل في فيلم وثائقي آخر بعنوان (العودة إلى الموصل) و هو في مراحله الأخيرة .

كلمة أخيرة :

- أتمنى أن يأتي اليوم الذي لا أحمل فيه كامرتي من أجل تصوير المآسي و الحروب و اللاجئين ... شكراً لكم و أتمنى لكم النجاح .

siba

قصّة قصيرة

دموع الفرح

عبدالرزاق عبدالرحمن

دخل الصف، قام التلاميذ يرددون: صباح الخير يا....

-اقعدو. ..اقعدو..!

جلس التلاميذ في صمت ينظرون بفضول إلى معلمهم الجديد،أحسّ بالذنب تجاههم، حلمٌ لم يتحقق، ترك جرحاً عميقاً في شغاف قلبه، كان سبباً في منعه لهم من قول كلمة أستاذ. ألقى بجسده الضاوي على كرسيّه، أمضى ردحاً من الزمن وهو على حالته، رأسه بين يديه لم ينبسّ ببنت شفة، غصّةٌ في الحلق منعته من ذلك، زوبعةٌ من الأفكار والهواجس، من الرفض ثمّ الخضوع للواقع كانت تلعب بعقله وكادت تقتلعه من الجذور، لولا بكاء طفلةٍ من الصف الثاني حوّلت تلك الزوبعة إلى نسمةٍ مشحونةٍ بالحنان، ملأت صدره حنيناً أبويّاً حملته إلى تلك الطفلة يهدئها، وقد نجح في ذلك، لقد كان بارعاً في الدخول إلى عالم الأطفال (طالما تميز بذلك على زملائه في المعهد أيام التطبيقات العمليه في المدارس الإبتدائية)

عاد عقب انتهاء الدوام، دخل البيت، كان والده في انتظاره، قامت أمّه تستقبله وتباريح الشوق بدت واضحةً على وجهها،

أمّه التي طالما انتظرته حتّى تكحّل عيناها برؤيته أستاذاً تتبجّح به أمام نساء القرية..

ألقى عليهما السلام دون أن يجلس وتابع سيره إلى غرفته، لحظاتٌ مضت و

لم يخرج إليهما.

-انهضي يا فريدة، أخبريه أنّني أتضور

جوعاً، الساعة قاربت من الثالثة، ورائي عمل كثير في البستان (قالها والده ثم بدأ يلف سيكارة تبغ)....

دخلت أمه إلى غرفته فرأته ممدّداً على

فراشه، أصابعه متشابكة تحت رأسه، يحدق في السقف المتآكل، ولم يكن قد خلع حتى حذائه،

اقتربت منه وجلست بجانبه..مدت يدها

بحنان تمسح جبينه وتفرك شعر رأسه..

أمضت دقائق وهي تفعل ذلك دون أن

تتحدث إليه، ولم يتحدث هو أيضا. ...

كما أنه لم يتحرك...

صاح محمود من جديد بصوت متقطع

بسبب السلعة :

-ماذا حدث لكم؟ ألن تخرجوا؟ لقد تأخرت! هزت رأسه وقالت:

-بني ما بك؟ رأسك يؤلمك؟ لا بأس إنّه يومك الأول وهم أطفال صغار وستتعود عليهم غداً، انتظرناك حتى نتغدى مع بعض، قم وبعد الغداء أجهز لك شاياً،

ألم تشتَق إلى شاي أمك؟

لم يتمالك نفسه، حاول كثيراً أن يغيض دمعه دون جدوى، نزلت دمعة، دمعتان، الثالثه كانت بداية سيلٍ من الدموع، تمنّى التحيب لكن خجله منعه.

-ابني العزيز، أتبكي ؟ مابك ؟ هل

أنت مريض؟؟؟ سأخبر أباك...

-أمّاه .. (نطقها بصعوبة وهو يمسك بيدها، تلك الغصة كانت تمنعه من النطق، كما استقبالها له بهذه الطريقة زاد من ألمه وإحساسه بالذنب وفتح جرحاً عميقاً في شغاف قلبه، اعتقد أنّه التأم عندما ابتعد عن البيت أيام العسكرية):

:إنّها دموع الفرح يا أمي. ...اسبقيني

و سأحضر حالاً.

خرجت أمه بلهاء متظاهرة بأنّها اقتنعت

بما قاله، كما أنّه أحسّ في نظراتها فضولاً لمعرفة الحقيقة ممزوجةً بقليل من الرضى.

انتصب محنقاً يغسل وجهه، وقبل أن

يغسل نظر إلى المرآة المعلقة على الجدار يتأمل عينيه المتقرحتين (تعود ذلك كلما أحس بالحاجة إلى البكاء)، فنشج نشيجاً حاراً .

صاح الأب بغضب هذه المرة:

-كفاك دلالاً ..سوف يبرد الأكل، تعال

بسرعة..

خرج، جلس على المائدة واجم الوجه، حاول جاهداً أن يبدو طبيعياً، ولكن بلا فائدة، لم يتناول سوى لقيماتٍ

قليلة :

-الحمد لله لقد شبعت ...

أبي... لقد وعدت زميلي في المدينة أن أزوره اليوم وربّما أنام عنده الليلة .

نظر الوالد في زوجته وقد تملكته الحيرة، فقال وهو يفرك لحيته:

-لا بأس...لا بأس..

-بني ارتدي معطفك الصوفي فالجوّ باردٌ في الخارج..(قالتها أمه).

لم يدرِ لمَ كذّب عليهما، كذبته هذه زادت من إحساسه بالذنب تجاههما.

ارتدى معطفه وخرج هائماً على وجهه، يداه في جيبه، يمشي وحيداً مطأطئ الرأس، أفكاره مشوشة متناثرة كأوراق الخريف عندما تعصف بها الريح فتبعثرها على مفترقات الطرق.

همس لنفسه:

-ماذا ستفعل؟هل تعيد البكالوريا، أم تسافر خارج القطر، أم ترضى بالنصيب ؟

إهداء إلى المرأة التي أنجبتني في عيدها

التعليم لم يكن حلمك، كما لم يكن حلم والدك....آآآه لقد كان حلمه أن تصبح صيدلانياً ..آآآه كم كنت أحمقاً وكم

هو مؤلم أن يكتشف الإنسان حماقته بعد فوات الأوان .

الحياة فرصة وقد أضعت أغلى فرصة بسبب طيشك وغبائك .

فجأةً انتصب شعر بدنه خوفاً، لقد اصطدم رأسه بغصن شجرةٍ عملاقة، فنزق وطاش وبدأ يضرب بيديه ذاك

الغصن حتى فتر قليلاً، نظر حوله فوجد نفسه أمام كوخٍ خشبيٍّ يصعد من أعلاه دخانٌ أسودٌ كثيف، فشعر بالبرد، بدأ يفرك يديه، الدم غائب، نفخ فيهما دون جدوى، لم يدرِ كم مضى من الوقت وهو يمشي، لكن الليل كان قد بدأ يغبش.

تقدم ودقّ الباب، فاجأه صوتٌ متهدج من الداخل: تفضل....

فتح الباب وولج إلى الداخل، فرأى شيخاً جالساً إلى جانبه إبريقُ شايٍ اسودّ لونه من دخان الحطب الذي كان ينفخ تحته حتى يشتعل ويتوهج .

اقترب يدفئ جسمه، فالتفت إليه الشيخ وبدأ يتفحص وجهه :

-أهلاً ..أهلاً ..

أنت ابن محمود أستاذ القرية، إنّك تشبه أباك ..ووالدك جديرٌ بالإحترام، لقد تعب كثيراً حتى أصبح كل إخوتك مثلك موظفين (قالها وهو يصب كأسين من الشاي) .

-هه.. مثلي!؟ كلا أنا أقلهم شأناً وراتباً، تستطيع أن تشتري براتبي كومة حطب، لكنك لا تستطيع أن تشتري به ما تطبخ عليه...

-لا بأس، لا بأس يا بني دعنا نشرب الشاي و أقصّ عليك حكايةً من حكايات جدك العجوز، ثمّ تتحدث لي أنت، فالليل طويل (شعر الشيخ بأنّه يتأمل فأراد أن يغير الموضوع) .

تمدد أمام وهج الحطب وبدأ يحسّ بالدفئ يسري إلى داخله، ولم يلبث الشيخ أن بدأ الحكاية حتى سمع شخيره، لقد غطّ في نومٍ عميق، منظره وهو يكوّم جسده أثار عطف الشيخ، فغطّاه بلحافه، وانشغل بلفّ

سيكارته من التبغ..

صوت في الخارج أفاقه، نهض بسرعة و تقدم من زجاج النافذة يمسح ما عليها من آثار الدخان، كان الوقت يقارب الظهيرة، لكنّ الغرفة كانت ماتزال شبه مظلمة، فرأى الشيخ يحرث بمعوله الأرض بين أشجار الزيتون ويفتح سواقيها، نظر إلى وجهه، كان العرق يتصبّب من جبينه، يمرّ بخدّه ثم تغيب حباته في لحيته البيضاء الكثيفة، وفي عينيه بريق أمل،

و نظر إلى يديه فكانتا متشققتين، لكنهما ما تزالان قويتان، تجسدان صورة الصمود في وجه مصاعب الزمن، هذا المشهد دبّ في نفسه الحماس و النشاط، تذكر والده فانتعل حذاءه و خرج راكضاً :

-أيها الشيخ العظيم شكراً لك، سأبقى أزورك، إلى اللقاء (قالها وهو يلوح له بيده)...

عدل الشيخ ظهره قائماً وبدأ يمسح عرقه،ثم لوّح له بيده مقهقهاً.

وصل إلى شجرة الجوز العملاقه المطلة على بستان أبيه، والعرق يغتسله، فرآى والده نائماً في ظلها وبجانبه حزام ظهره، همس لنفسه:

-لا بد أنّ التعب أنهكك أيها الأب العظيم

..حمل فأسه وزنر خصره بحزام والده، نزل إلى البستان يفلح الأرض ويقطع الأعشاب الضارة بكل قوته (دائماً كان والده يقول له بأنّ الأعشاب الضارة عدوة الأشجار)ثم يفتح السواقي والسعادة تغمر فؤاده الملكوم، لقد بدأ يشعر براحة تسير مع دمه القاني في

عروقه إلى فؤاده وكأن جرحه بدأ يلتئم، ها هو يحس بلذة العمل لأول مرة.

-ماذا هناك يا فريده، هل جننت؟ تزغردين كأنك في عرس حقيقي !

(قالها وهو ما يزال ممدداً)

-نعم إنه عرس حقيقي و ابنك هو العريس...

تنهد الأب تنهيدة حارة وأخرج من جيبه كيس التبغ وبدأ يلف سيكارة..

ناداته زوجته قائلة:

-انظر خلفك يا محمود، إلى الأشجار، إلى العصافير، إنها فرحة وكأنها تشاركنا عرس ولدنا..

اشرأب الأب بعنقه إلى الخلف، فانتصب في هلع عندما رأى الماء يجري في السواقي من شجره إلى أخرى.

وصلت الأم إلى شجرة الجوز ووقفت بجانب زوجها، حطّت صرة الأكل وزغردت بصوت أعلى، التفت الابن

إليهما وركض نحوهما، وقف أمام

أمه وجثم يقبل يدها، نظر إلى عينيها

الغارقتين بالدموع وقال:

-أتبكين يا أمي ؟

-إنها دموع الفرح يا ولدي، يا أستاذي العزيز

-وأنا أيضاً كنت أعلم أنّ دموعك دموع حزن يا بني، كنت أحسّ بك، لكنني كنت أعصر قلبي حتى لا أزيد على همك .

لم يتمالك نفسه، الموقف الذي هو فيه، حديث أمه ودموعها، كل هذا تغلب على خجله هذه المرة، فارتمى

في حضن أمه ينحب بينما الوالد كان قد أسند ظهره إلى جذع الشجرة يدخن لفافة التبغ....

ارتجفت شفتاه، يداه، وسقطت سيكارته، رفت رموش عينيه، حاول جاهداً أن لا يبكي (منذ عشرين عاماً من زواجه لم تراه فريدة يبكي، حتى في أصعب وأحزن المواقف، كبرياؤه أبداً كان يتغلب على عاطفته وحزنه) لكنه هذه المرة وأمام هذا المشهد الذي يخلب الألباب انهمرت دموعه كسيلٍ جارف، وجد له للتو منفذاً من بحرٍ هائج، من قلبٍ تجمعت وتراكمت فيه كل أشكال الحزن والألم ولسنين طويله...

رفع رأسه فرأى زوجته تبتسم له،

فابتسم لها...

siba

قصّة قصيرة

اللقاء قادم

أحمد حجّي

_هلّا قلتِ لي لمَ أنا هنا..؟!
كان عليك أن تستيقظ وتنشد معي الحياة، أنا التي خسرت متُ.. وأنتَ رحلتْ .
_أنفاسي متقطعة لا أبصر شيئاً !
_ لأنّك غريق الحياة وطفل الموت المدلل، كان عليك مسبق الولادة الرحيل، لمَ أتيت؟
برحيلك باتت البسمة شيئاً لم يخلق، ممزقة الآن كورقةٍ بيد طفل، وحيدة أنا اليوم وشكوتي لخاتم الزفاف، للمرآة التي نظرنا بأعين بعضنا وكانت خلوتنا الأولى .
تهمس الوسائد بأذني : لايزال هنا.. بانكين لم يرحل فابتسم، وقبلة على جانبك المفضل للوسادة واحترق، ضحية هذا الهمس أنا ...
ومنذ أن غادرت المكان لم ترحل، على وهج عطرك أتنفس .
بانكين أتسمعني ؟
ماذا لو اختفى الجميع من العالم من ستختارين أتذكر حين قلتها لي، ولم أجبك لأنّ الخجل منعني، الآن أنا أختارك دون خجل دون خوف وبقوة وبكل إيمان، حينها كنت واثقة بأنّ العالم سيختفي وستبقى، بقوة حبك سأتمسك ولو انشقت عواطف العالم وباتت القيامة تطرق سابع أرض، ولكن ماذا حصل ؟ الأرض أقوى منّا جميعاً، أخذتك و الدور للجميع، قادم و بذاك الدور لقاؤنا قادم، هل أقول المزيد أم أحتمي بذاك الخجل الذي مارسته أمامك ؟ سأصرخ في صمتي، و أنت أدرى بالنوح، وما أدراك عدم البوح !
سرقت كل قطرة فرح من فمي وما زدتني إلّا هموماً،
أغلقت العين وبتّ لا أبصر بعدك إلّا العيوب،
أيّ ظلم حلّ بنا يا ربّاه !
أتساءل هل كان حبّاً بيننا يا ترى؟! لا... كنا جسدين بروح واحدة وها قد رحلت بروحي وبقيت جسداً بلا روح.
بانكين أتسمعني..!
بتّ بعدك مرميّةً كعصا في زاوية النسيان بعد أن أبصرت ما حصل...
مدلّلتك باتت تستنجد بعطرك المفضل الذي سرقته أطقمك، أتعلم ؟ البارحة نسيت وكدت أغسل طقمك الذي لم تلبسه .
وعدتني بلبسه بعد أن تعيد للحياة أنفاسها، الحياة تفقدك لا أنت ...
ألازلت تتسائل لمَ أنت هناك ؟ يا طفل الموت المدلل..
بانكين أتسمعني !
لا أحد يسمع كلماتي سوى مرآتي النبيلة تظهر حقيقتي لنفسي فيما يخفيه الآخرون...
بانكين اتسمعني !
لا..!؟
اذاً دمت ودام من لم يمدّ يد الوصال لنا بخير..
_و أنتِ بخير..

واقعية الكابوس

شاه رام

أنتَ أنا أما بعد
حبيبي أنا أخجل من ترويض النقاط على الحروف إليك بعد زمنٍ طويل على خارطة الغياب المكاني و غيابي عن قوس قزح ملامحك ولكن لست أرغب بموتٍ دون بعث غيمة الحقيقة إلى فوق منزلك لتدمع الحقيقة من كلماتي على فؤادك الأبيض فقد تكون أول رسالة لي أبعثها لك دون أن يتسرب الحبر بللاً بخوفي عليك من الصدمة فالحقّ إني متعبة بهذا المرض الذي يشنق خلاياي بجبروته القاهر لجميع الأدوية منذ الأزل، أنا على سريرٍ يمسك بعنق الوقت و بجيد السعادة منذ شهر و الممرضة تلوح لي كل مساء بمقولتها القبيحة :
-قد يكون الغد بعيدٌ عن الشهيق
فيأتي الغدُ ليثل هيكل الرحة بأظافر الانتظار، أنا أنتظر ملاك الموت برياضيات الرعب وكما المسافة تغسل عقل الشوق بيني وبينك فهناك في قلبي أيضاً مسافة متوحشة بين الفرح و الحزن حين أرحل من هذه الغرفة دون جسد
أنا أهلك بلهيب المرض وجميع شعيرات جسدي سقطت بعنف الحالة وما يزعجني حدّ الإنفجار أنّ الجميع يسخر من قباحة رأسي دون شعر.
لست تعلم يا حبيبي كم أنّ البشر غرباء برقعة الإنسانية و جهلاء بحاسة الإحساس الداخلي فحين أتذكر قبح أفعالهم وأقوالهم أريد أن أبصق على فكرهم بانعكاس فلسفة أقوال الحقيقة إلى جمجمتهم المزدحمة بالفراغ لكن جملتك الراسخة في مخيلتي تمنعني من ذلك، أتتذكر حين قلت لي أنّنا يجب أن نبقى أطول وقتٍ في جوف الإنسانية و الرحمة؟ فها أنا أُقبّل جبين كلامك وأنا في قعر الجحيم.

siba

هل تعلم

الصواعق أكثر حرارة من الشمس بخمس مرات.

التنفس في مدينة مومباي الهندية يعادل تدخين علبتين من السجائر و نصف وذالك لشدة ثلوتها.

لكي تنقص كيلوغراما واحدا من وزنك, وجب عليك المشي لمسافة تبلغ ٣٤ ميلا بدون توقف.

الإتحاد الدولي لكرة القدم *FIFA* قد منح نادي ريال مدريد لقب " أفضل نادي كرة قدم في القرن العشرين" و هو ما يتعارف عليه بلقب نادي القرن.

- **كريستيانو** رونالدو من أكثر اللاعبين قياما بالاعمال الخيرية ليس في البرتغال أو أوروبا فقط، لكن في جميع أنحاء العالم، وكان الموقف الأخير عندما قابل الطفل حيدر الذي توفيت عائلته في العملية الإرهابية التي ضربت بيروت.

كاريكاتير :موفّق فرزات

رواسب البنّ

خديجة بلوش

كان الصباح كلقمةٍ سائغةٍ بين فكّي ضبابٍ كثيف ..وكنت أنا يدا طفلةٍ تعبث بالحبر كي يهطل المطر.. وكان سريري على غير العادة قاب قوسين من نافذةٍ يخضبها السواد..هل كانت صدفةً أن يكون صباحي ذاك ببدايةٍ فوضويةٍ كي أنعم بعدها بمنظر السماء التي لبست معطفاً ينبئ بالمطر وبأغصان شجرة الزيتون المستسلمة للهواء الساخن؟؟

كنت سأسألك..كيف يبدو صباحك؟؟ هل تمطر حيث أنت؟ هل فنجان قهوتك ما يزال دافئاً؟هل بدأت تتف الثلج تقلق العصافير التي تنقر نوافذك؟؟

ربما ما زلت ترتب أفكارك كي تلقي التحية,يومي أنا يبدو ناقصاً بدون رائحة البن,,لا مزاج يدفعني للحلم وكل ما تبقى لي من الأمس بقايا صور وجزء من كابوسٍ مازال عالقاً بذاكرتي ,,مازال قلبي يركض ليخرج من دهاليزه المعتمة...

والمرأة التي تنعكس في مرآة الوجع,,كانت تقاوم النوم وأدرك بكامل حواسي أنها تخشى الموت,,لكنها لا تعترف,,تملأ عينيها بالكحل وتخضب شفتيها بلون يشتت الشحوب وتلون بالحناء ندبتها الموغلة في التضخم..وثوبها الأحمر القصير تسخر به حتماً من دمها الذي يركض في أزقة العدم,,,وغطاء الرأس موج هادر يخفف صخب الساكنين لفضاءات الألم,,,

الموت كوجبة للحياة

عبدو حسن

للزناد بين يديه:
حقيبة للموت
يحرص على الزناد من الصدأ
فآخر الاحتمالات تؤدي به إلى الحقيبة
بعينيه يمسح غبار القبور المنسية
يحلق على أجنحة العصافير إلى خيالٍ أبعد
من ذاك الذي صنعته الشعارات
كل صباح وقبل أن ينطق اسم حبيبته
يتدرب على الموت المحتوم
يتناوله بفوضى عارمة
يتناوله مع الفطور أو الغداء
أو حتى في مناماته الكارثية
من فوارغ الرصاص
يصنع هيكل وردة
كي يحملها الصغار إلى قبره غداً
فمنذ حلّت لعنة الحرب
لا الورود نبتت ولا الكبار بقوا
الجميع... الجميع مع غيوم الصيف رحلوا
لم يتركوا سوى مترين من الأرض
لربما تستقبلهم يوماً
.....
حذاؤه المهترئ
يأكل من جسده
كما الأفكار تلتهم روحه كل مرة
حين يضغط على الزناد
يقتل إحدى الابتسامات
المحفورة في ذاكرته
يرمي به بعيداً
يرتعش في الزاوية المعتمة
يلعن الحرب والرصاص
وفي لحظة صمت
يستعيد الابتسامة المسروقة
ليعود شبح الموت من جديد
ويتراقص في مرمى عينيه
يطرد الابتسامة والصمت
على عجل
كثورٍ هائج يلتمس الزناد
ويثبت قدميه عميقاً في الأرض
في الحدود...بين الموت والموت
.....
يردد بلغة الملائكة
أغنية الموت
ويفتش في حقيبة زناده بين الأشلاء
عن بقايا الحلم
عن ابتساماتٍ مسروقة
وبعض دعوات الأمهات
يفتش و يفتش
كل مرةٍ يصطدم بعينَي حبيبته
في آخر المطاف
وجد الوطن أيضاً في الحقيبة
قهقه عالياً
واجه الزناد بصرخة حياة
تقدم خطوتين للأمام
وذاب في ظلام الحقيبة
صامتاً كالضباب

أرواح سماوية لاهبة

أنعام الشيخ عبود _ العراق

لا حياةَ بلا حبٍّ
يمسي الكونُ مختلفا
تحتَ رقصةِ السَّما
كفّي تعانق السُّحبَ والأخرى العدم
كلُّ الأرواحِ تتماهى شدوا
لمْ تبقَ غيرُ الأضرحةِ
تحتَ شجرةِ المانوليا
الرؤى اقتراب
عندما يلهثُ جمرُ النَّارِ
يتشظَّى القلبُ غضبا
أيُّها الرُّوميُ عشقتُ
شمسَ قلبكَ
فإنها تصدُّ عصفَ الفراقِ
فَلِمَ بقيت تلوذ في جنونِ موطنك
فها أنذا أراكَ تداعبُ
أحلامكَ , أمانيكَ , نزواتكَ
المبعثرة بين الأشياءِ الساخنةِ
وها هيَ شمسُ الصَّحراءِ
قدْ عادتْ إلى موطنِها
غيرَ أنَّ حقائبَهم
لمْ تعدْ كما كانتْ
رسائلُ شوقٍ
وهمسُ الحبِّ قدْ توارى
فلا موسيقى تعانقُ الأوتار
ولا رقصَ تمضي به الفراشات مرحا
ولا شِعْرَ تتجاذبهُ الفاتنات
على خاصراتِ الطُّرُقِ
غيرَ أنّ الأبواق هشمت لهيبَ الوجدِ
أطرق في سمعها
أنا الصُّوفيُّ ... وعشقي إلهيٌّ
وأنت يا روحي قد جعلت
من الكفرِ شهدا
أنا مَنْ ... أنا الدَّرويشُ والجوالُ
والشعرُ .. أنهارٌ وجداولُ
ليس لكَ خيارٌ غيرَ
الرقصِ بين الغيومِ والنجمات
وها هيَ شجرةُ المانوليا
شاهدةٌ على عصرٍ ينثالُ عليها
وجعُ المسافاتِ
ويندبُ ما تركتهُ
السَّلالاتُ السحيقةُ

حكمة النضوج المبكر

عباس ثائر-العراق

مازلنا بخضارنا
لم يحدودب الظهر بعد
أو تتعثر الأقدام بأشياء
لا تمنح السقوط رغبةً كاملة!
المؤجلون عن الوضوح
أجبرهم الغموض أن يكون بضاعةً مهملة
فأصابهم شيءٌ من التلف
نحن، وأنتم، وهم
فكرةٌ مؤجلةٌ أو معنى يخشى البوح!
مازال خضارنا يدعو للتأمل لا للحرب
مازلنا صغاراً، نعلب كثيراً
ويسخرون؛ بجريرة أنّ الألعاب لا تليق بأعمارنا
هكذا يُنظّر فلاسفة المقاهي
نلعب بأصابعنا مرة وأخرى شعرنا
أو أذقاننا التي أصبحت بأحجامنا!
ثمّ نشتم فرويد؛ الذي يصف رضاعته لأمه رغبةً جنسية!
نلهو بأيادينا أو رؤوسنا أو أعضاء أخرى،
ثمّ نلعن فرويد
لتصنيفه اللعب بأعضاء الجسم
مرض نفسي!
ونسي أن لا شيء مباح لنا سوى اللعب بأعضائنا
لم نكبر بعد
فلماذا تسرقنا من خوض الحياة بما نرغب
حكمة النضوج مبكراً؟

ألمح طيفك

نسرين حبّو

ألمح طيفك من بعيد
أخطو بضع خطوات
لأقترب منك
يجري قلبي إليك
تارةً يسرع بي
وتارةً يسبقني إليك بألف سنةٍ عشقية
وأنا أقترب
أحلام كثيرة أراها بيني وبينك
أفكار غريبة تأتيني وتغادر
أحاسيس تطير بي نحو السماء
وأخرى تُسقطني أرضاً
وكلما أقترب أكثر
أسعد...وأشقى
أضحك...وأبكي
أتخبط...وأرتعش
وعندما أصل إليك
يتوقف كل شيء
يسكن كل شيء
عندها ...أسأل نفسي
من أنا؟
ومن أكون ؟

ساناز داودزاده فر

من ديوان أمشي على حروفٍ ميّتة

عندَما أشمُّ رائحةَ الحبِّ
لا تستطيعُ مروحةُ أيِّ مصنعٍ
أن تكونَ منافسةً لِي.
أُنثرُوني كبتلاتٍ،
وأرسِلُوني إلى "باريس"،
وادْعُوني "جُولييتَ"؛
سأكونُ العطرَ الأكثرَ بيعًا.

مَعَ دُخانِ سيجارتِكَ
وبآخرِ جُرعةٍ
أزولُ أنا.
مَعَ سيجارةٍ أُخرى
أنتَ تحرقُني.
لقدْ تعوَّدتَ عليَّ
إذا تركْتَني،
فإنَّ صوتَ سُعالِكَ
سيَصدرُ منْ فمِي.

عندَما تَفتحُ الصَّحيفةَ
يقفزُ مِنها صاروخٌ إلى الخارجِ.
المآتمُ والموتى الَّذينَ يخشَونَ القبرَ
خفيُّونَ وراءَ ظهرِكَ
أصواتُهم صفاراتُ إنذارٍ حمراءَ.
طائراتٌ عدَّةٌ على المائدةِ
تخترقُ حاجزَ الصَّوتِ فِي الغُرفةِ.
تحصلينَ على خندقٍ خلفَ منضدتِكِ
وتُهدِّدينَهم كلُّهم لأَن يَعودُوا
إلى الصَّحيفةِ.
تُزحفِينَ،
وتُطبقِينَ الجريدةَ علَى بعضِها،
وتتظاهرينَ بالنَّومِ.
مَعَ هذهِ الصَّحيفةِ لا يمكنُ
إزالةَ هذهِ النَّافذةِ.

عندَما لا أستطيعُ أَن أذهبَ
أَرسمُ جِصانًا.
صوتُ خُطَى الحصانِ
يمكنُ سَماعهُ حتَّى منْ بينِ
الألوانِ.
هذهِ لوحةٌ
لا يمكنُ كبحُ جِماحِها.

أَدورُ
داخلَ دُخانِ سيجارتِكَ الَّتي
أَشعلتَها،
ومعَ آخرِ رشفةٍ مِنها
يَبقَى عَقبُها،
ولا شيءَ يَبقَى منِّي

***

عندَما لا أَستطيعُ أَن أَذهبَ
أَرسمُ جِصانًا.
صوتُ خُطَى الحصانِ
يمكنُ سَماعهُ حتَّى منْ بينِ
الألوانِ.
هذهِ لوحةٌ
لا يمكنُ كبحُ جِماحِها.

KURDISTAN

Rizgar Hiso

Va ye ez hat im..... Dizanin Ez bi çi nav im, Kurd im..... Û bi kurdî xwe diqw im, Dengê sazê şivanim, helbesta ehmedê xan im, kurê kawayê hesinkar im, Şûrê rustemê zal im, Va ye ez hat im..... wekî rojê ji nûh ve hilat im, wekî zap û dicla û ferat im, ji dijmin re agir û şewat im, ji welat re ronak û kelat im, Va ye ez hat im..... Li her çarparçê welat im, Rojava û li Rojhilatim, Bakur û li Başûrê Xelat im, ji KURDISTANê re zinar û lat im,

Êşekèn dilên

kurdiastan hesen

Di şevekî tevil hevdî de Ku têde ne tiştek guhdare Xenjî teeeek teka demjimêrê ... şukên ku wek kirîstalê dişkên ... Êşekèn dilên paqij ku Kevir nikare wêk wê ragire... qêrînên ku ne erd û ne asîman qebûl dike... hemî di hundirê min de ne lê ez hezar û sed kilîtan lêdixim û dibêjim hiiiiis bêdeng bin Dengê Defê Ji dûrve xweşe e

البعد الجمالي بين الرواية والفن التشكيلي

أيمن ناصر

من الطبيعي أن يكون للفن التشكيلي لغة قادرة على تقديم قراءة ومتعة بصرية لا تقدمها باقي الفنون. فما زال آلاف الزوار يقفون في طابور طويل في المتاحف أمام لوحات كبار الفنانين ممن أثرَوا الإنسانية بإبداعاتهم. أما متعة الكتابة فهي مختلفة ومدهشة بآن. وربما ميزة الفن بكل أجناسه أنّه يرقى بنا بجناحي الواقع والمتخيل إلى أعلى درجات الإبداع. وجناح الواقع هنا هو العالم اليومي الذي نعيشه. أما الجناح المتخيل فهو العالم المفترض الذي يخلقه الفنان ليوازي به عالم الواقع المتأزم. وإن كان المطلوب منا بعد تهجيرنا وإبعادنا عن الوطن هو الفاعلية الإنسانية لا الجمالية الإبداعية.

حين شرعت بتأليف أول رواية في حياتي. غدوت مشغولاً باللغة وإعادة صياغتها. بعيداً عن لغة التشكيل وتهويمات اللون ولغة الغموض في ضربات الريشة والأزميل حالماً بكتابة رواية (تشكيلية) بلغة نظيفة محاولاً الاختلاف عن أقراني التشكيليين الذين سبقوني وكتبوا الرواية وحمّلوها تناغماً جمالياً بين اللون والكلمة. أقول لغة نظيفة لأننا في لغة التشكيل نستخدم مصطلح اللون النظيف واللون المتسخ. ولا أظنه يبتعد كثيراً عن لغة الكتابة. فأنا على رأي محمود درويش، أريد (لغة تسندني وأسندها، وتشهدني وأشهدها على ما فينا من قوة الغلبة على هذه العزلة الكونية)

لقد أفادتني دراستي لتاريخ الفن وتدريسي لفن الرسم والنحت في أنّهما ساهما كثيراً في تكثيف الرؤى الشعرية في مخيلتي. وأنّه من غير المستحيل ترجمة لغة الرسم أو النحت إلى لغة الأدب. وأن الذي يعطي قيمة العمل الفني هو تميزه عن غيره بصفات جديدة. وأنَّ العمود الفقري لأي عمل إبداعي هو الفكرة والأسلوب. والفنان ليس مجبراً على التنظير لتجربته الإبداعية حيث تشكّل اللوحة والمنحوتة وسيلته الأساسية للتعبير والتواصل. وأحياناً ما أتعجب لماذا كتبت الرواية؟ هل لأمنع نفسي من السقوط في مهاوي رسم لوحات سيئة أو نحت تمثال مشوّه؟ لا أدري. لكن ثمة أشياء كثيرة وكثيرة جداً تقلقني ما كنت أستطيع التعبير عنها باللون أو بالنحت دفعتني للكتابة.

كنت حين أغضب أو أحزن أو أفرح ألجأ إلى الطين أصادقه بعد غياب أمدده على طاولة الذاكرة، أعجنه برفق وأكسب ثقته ثم أمنحه الحركة فيمنح روحي الدفء. فهو صديق الطفولة، أشكّل منه تماثيل فرحة أو حزينة أو غاضبة. فثمة علاقة وطيدة -دائماً- بين الفكرة والمادة الخام. ولعل المادة الخام بدءاً بالقلم والورقة ثم الصلصال فالحجر مروراً بالكاميرا وليس انتهاءً بشاشة الـword هي التي تؤثر تأثيراً كبيراً في تحرير الفكرة من الدماغ محرضة الأصابع والمشاعر والأحاسيس والمخزون الثقافي على صقل العمل الفني. ليبقى السؤال يزنُّ في دماغي: ماذا تريد من هذا كل الترف العابث؟ هل تنشد المتعة؟ هل تبحث عن الدهشة في عيون الآخرين؟ أم هي الطفولة ما زالت تقبع في داخلك؟ أم تبحث عن خلاصك الروحي من أعباء الحياة قبل أن تطحنك عجلتها؟ في الحقيقة لم أحصل على الإجابة أبداً.

فما كنت أدركه من كل ذلك أنني كنت أجرِّب. أجرِّب فقط في أن أعيش عمراً آخر في ما أنتجه من أعمال وأختبر مقدرتي على إسعاد الآخرين. وعلى الأصح إسعاد نفسي من خلال الفرح المرسوم في عيون العابرين لذاتي وهم يروني أوزعها قطعاً نحتية على مساند من حجر. لعل ذلك لم يرض غروري في أن أنفتح على تجارب الحياة والتجارب الإبداعية المختلفة. فكان ميلي إلى كتابة الرواية. معتمداً تارة على سيرتي الشخصية وتارة على خيالي مستخدماً أسلوب التداعي (الفلاش باك) كطريقة فعالة في الانتقال بين زمن الحدث الحاضر والأزمان المتخيلة. تماماً كما كنت أفعل وأنا أرسم أو أكوّن كتلاً من الصلصال أعجنها ثم أوزعها قطعاً مدروسة على جسد العمل ثم أقتطع بعضها لتشكل في النهاية حركة متناسقة في الفراغ. تاركاً للمتلقي أن يعرف بفطنته كم هو مضنٍ ومجهد أن يكون المرء فناناً تشكيلياً وروائياً بآن.

حين بدأت أرسم صور الشخصيات الرئيسة في روايتي (اللحاف) كانت السطور الأولى تنفلت من بين أصابعي كعجينة الطين.. معجونة بتجربتي الفنية أشبه بسفر طويل في طريق وعرة دفعتني بعد الانتهاء منها لأن أتفهم الآخرين والأشياء بشكل أعمق. فكثيراً ما كنت أكتب مشهدين قاتمين متجاورين يملآن القلب حزناً فأضطر لفصلهما بمشهد فرح مستفيداً من خبرتي في التشكيل فحين يستوقف نظري لون قاتم إلى جوار لون قاتم آخر كنت أبذل جهدي لفصلهما بإقحام لون ثالث بينهما من شأنه أن يخلق شكلاً أجمل. ومما تعلمته أيضاً من مخزوني التشكيلي وأسقطته في كتابة الرواية هو أن لا أمضي في عملي مفكراً في لون واحد بعينه متناسياً باقي الألوان. فالألوان على رأي بيكاسو (كأسارير الوجه تتغير مع تغير خلجات النفس) والفنان لا يصف الأشكال والألوان والظلال إنما يتخذها أداة للتعبير عن وجدانه. وملكة الكاتب لا تقتصر على إدراك أصول اللغة ومعرفة قواعدها بل تتعدى إلى تفجير ما في اللغة من طاقات تثير كوامن النفس تحرّكها قوة الخيال بسرد فياض بالصور، ثري بالأضواء والظلال، وهي جميعها بمثابة الخطوط والألوان التي تتآلف فيما بينها وتتكامل في أعمال الرسم والنحت.

siba

الفنّاناتُ الكرديّات شموعٌ احترقتْ لتنير دروب الفنّ الكرديّ ...

ليلى قاسم حسن، تاريخ امرأةٍ صنعت التّاريخ

نارين عُمر

مَنْ منّا نحن الكرد لم يسمع باسمها؟ ومَنْ منّا لم يسكر من عبق عطائها الفوّاح؟ ومَنْ منّا لم ينعم بوافر حبّها ووداده؟ تلك الفتاة التي ولدتْ وهي مناضلة، ولدت وهي واعية ومدركة بأحقيّةِ كلّ إنسان في العيشِ بحرّيةٍ وسلامٍ؛ ولدت وهي عارفة تماماً بأنّها ابنة عائلةٍ صغيرةٍ تتجرّعُ الألمَ والأسى لا لشيء بل لكونها عائلة تنتمي إلى عائلةٍ كبيرةٍ هي العائلة الكرديّة أو عائلة الكردِ. نعم هكذا ولدت ليلى قاسم حسن، لأنّها تعلّمت كلّ ذلك وهي جنينٌ في رحم أمّها شأنها شأن معظمِ أطفال الكرد الذين يتعلّمون العزف على سيمفونيةِ "أن تكونَ أو لا تكون أبداً" العزفَ على أوتار الضغطِ الذي يولّدُ الانفجار. ليلى قاسم لم تختر نهجَ حياتها، بل قدر الكرد هو الذي اختاره، وهي رضيتِ به عن قناعةٍ وحكمة لأنّها اختارت ذلك النّهج ليقينها التّام بأنّه السّبيلُ الوحيدُ والأمثلُ لإثباتِ كينونتها وانتمائها ولاستمراريتها وشعبها في الوجود. مؤكّدٌ أنّها كفتاة متعلّمة وواعية ومن أسرةٍ عريقة كانت تتمنّى أن تعيشَ كبقيّةِ الفتيات تلعب، تلهو، تعشق وتُعشَقُ -على الرّغم من كونها كانت خطيبة الشّاب ورفيق نضالها جواد هماوندي- تصبح سيّدةِ بيتٍ وأسرةٍ وأمّاً لأطفالٍ وعاملة متميّزة، ولكنّها ضحّت بكلّ ذلك لأنّها وبفطرتها السّليمة ونباهتها وحسن تدبيرها للأمور أدركتْ أنّ النّهج الذي وجدت نفسها في حضنه هو الذي سيوفّرُ الأمنَ والأمانَ لعائلتها الكبيرة وهي مدركة أنّها في يومٍ ما ستصبحُ إحدى سيّداتِ تلك العائلةِ الكبيرةِ بجدارةٍ واستحقاقٍ وأنّها ستنجبُ أطفالاً لا عدّ ولا حصرَ لهم، وأنّها ستولدُ كلّ يومٍ، بل كلّ لحظةٍ في نبضاتِ كلّ كرديّ نقيّ الهوى والهواء، فكان لها ما أرادتْ، وكان للكردِ أيضاً ما أرادوا بأن زرعوها وتين قلبِ البقاءِ الكرديّ والنّبضِ الكرديّ والسّلام الكرديّ. ليلى لم تكن عنيفة ولم تكن متعطشة يوماً لإراقةِ الدّماء ولكنّها كانتْ شامخة الهوى والإرادة، أبتْ أن تعيشَ خانعة للواقع المفروض عليها، رفضتْ أن تعيشَ مستسلمة للموجودِ الذي يحاولُ تجريدها من وجودها العزيز عليها، فرأت سبيل تحرّرها وانطلاقها نحو الحياة المثلى التي تسعى إليها في السّبيل الذي اختارته هي، سبيل البقاءِ بحرّيةٍ وطلاقةٍ أو الرّحيل الإراديّ بحرّيةٍ واندفاع. ليلى قاسم، فتاة كردية، أرادتْ أن تضيفَ إلى تاريخ المرأةِ عموماً، والكرديّة على وجه الخصوص صفحاتٍ خالدة، نسجتها أناملُ عواطفها بكلّ ما من مشاعرَ وأحاسيس مدعومةٍ بمحبرةٍ لا تعرفُ لفظاً اسمه النفاد أو الجفاف، محبرة تنبعُ من بحر عشقها للحرّيةِ, ك والسّلامِ والإنسانيةِ بكلّ مقاييسها ومعانيها، لذلك جاءت تلك الصّفحاتُ مشعة متلألئة بأضواء لم يزل الكورد يبحثون عن سرّها، عن منطلقها ومنبعثها. كم من الدّواوين والمؤلفاتِ والكتب تكفي للحديثِ عن ليلى قاسم؟! كم من السّواعدِ تكفي لتنزل بساحتها؟ وكم من القلوب تحتاج لتضمّ حبّها وحنانها او إنسانيتها؟ وهل هناك كاتبٌ أو مؤلّفٌ مهما ادّعى الخلقَ والنّظم يستطيعُ التّعبير في حضرةِ ليلى؟

ليلى قاسم حسن ولدت في عام ١٩٥٣ في قريةِ بانميل التّابعة لقضاء خانقين، أتمت دراستها الابتدائية والاعدادية والثّانوية في خانقين، وفي عام ١٩٧٢ تمّ قبولها في جامعة بغداد، كليّة الآداب، قسم الاجتماع، وكانت قبل ذلك وتحديداً في عام ١٩٧٠ قد انتسبت إلى الحزب الدّيمقراطي الكردستانيّ، وقد زاد هذا الأمرُ من إيمانها العميق بقضيةِ شعبها وكلّ شعوب العالم المظلومة، وازدادت نشاطاً وحيوية مع رفاقها "جواد هماوندي، نريمان فؤاد، حسن حمه رشيد، وآزاد قاسم" ما زاد السّلطات قلقاً وخوفاً من نشاطهم، فألقي القبض عليها في بغداد أثناء أدائها لمهمّة نضالية. المواقف التي خلّدتها ليلى وخُلِدتْ بها كثيرة، ولكن سأكتفي بعرض بعضها:

١-في الزّيارة الأولى لوالدتها وشقيقتها لها بعد سجنها، أوصتهما أن يحضرا لها في الزّيارة القادمة "مقصّاً وملابس كرديّة جديدة" وبعد أن أحضرتا لها ما تريد في الزّيارة الثّانية، أخذت المقص وقصّت به خصلاتٍ من شعرها، أهدتها إلى شقيقتها لتبقى ذكرى وشاهدة على نضالها وتحدّيها للموت والطّغاة، وأجابت أختها التي سألتها عن طلبها في إحضار ثوبها الكرديّ بثقةٍ وابتسامة:

((أختاه! سأصبحُ بعد أيّام عروسَ كوردستان، وسوف تستقبلني أرضُ كوردستان، لذلك أحبّ أن تحتضنني الأرضُ وأنا بكامل أناقتي. إنّ حبّي لكوردستان لا حدود له)).

-سألتها والدتها عن وصيّتها فأجابتْ:

((أنا عروسُ كوردستان، أريدُ أن تلقّبوني بعروس كوردستان، وعندما تتسلّمون جثتي لا أريدُ منكم بكاء وعويلاً بل أطلقوا حناجركم بهتافات المجد والخلود للبارزانيّ وللپارتي.

٣-عندما اعتلت منصّة الإعدام، ولفّ حبلُ المشنقة حول عنقها، تقدّمتْ بكامل أناقتها مرفوعة الرّأس وهي تهتفُ بنشيد"EyReqîb"وابتسامتها المعهودة مرتسمة على شفتيها وملامحها. كان ذلك في صبيحة ١٩٧٤/٥/١٣ وكان قد تمّ إلقاء القبض عليها في شهر نيسان من العام نفسه.

siba
(ملحق) الفنّانين

حنه الدبانبة

من الأردن
ولدت سنة ١٩٧٣
درست الفنون في مركز الفنون الجميلة، شاركت في العديد من المعارض الدولية والمحلية منها معرض معرض غزة الكرامة - معرض المرأة - معرض همسات للفنّ التشكيلي/ الناصرة - معرض رباط الجديدة سلى/المغرب

siba

(ملحق) الفنّانين

فداء عمر

ولـدت الفنانـة التشـكيلية الفلسـطينية فـداء عمـر سـمار بتـاري ١٩٨٢/٣/٢٩

درسـت الفنـون الجميلـة في كليّـة فلسـطين التقنيـة بـ رام اللـه ثـلاث سـنوات بامتيـاز .

فـداء معلمـة في مـدارس خاصـة في رام اللـه وحصلـت عـلى شـهادات إبـداع وتميّـز ومسـابقات فنيـة بريشـة رائعـة .

شـاركت في ١٣ معـرضٍ شـخصيّ و مشـترك مـع فنانـين و فنانـات مـن الـدول العربيـة و شـاركت في فلسـطين و الأردن و لبنـان و حصلـت عـلى شـهادات إبـداع و تميـز عديـدة

siba

(ملحق) الفنّانين

هيلين مرجي

معلمة فنون

خريجة البلقاء التطبيقية

السلط سنة ١٩٨٢

تـمّ تعيينهـا طـوال ٣١ عامـاً معلّمـةً للفنـون حيـث كان لديهـا نشـاط مميـز في التربيـة .

في نهايـة كل عـام تقيـم معرضـاً لجميـع إنتاجـات الطالبـات لمـدار العـام، وكانـت تشـارك في الفـترة الصيفيـة بـدورات عديـدة (الرسـم عـلى الزجـاج والمرايـا والـورد السراميـك والسـاتان والنحـاس و الخيـزران وتشـكيله وصيانـة الخيـزران التالـف و تشـكيل الشـموع والديكوبـاج والرسـم بالحـرق عـلى الخشـب .....إلـخ) .

بعـد ذلـك تقاعـدت مـن التربيـة وبـدأت حياتهـا و عملهـا الخـاص و قامـت بإنشـاء مشـغل لجميـع منتجاتهـا في منزلهـا كـما أقامـت عـدداً مـن المعـارض .

هيلـين مسـتمرة في طريقهـا و هـي تركـز في الوقـت الحـالي عـلى الرسـم بالحـرق عـلى الخشـب و تطمـح بتطويـره و إنشـاء مشـغل خـاصّ بهـا، كـما تطمـح لأشـياء كثـيرة بغيـة النـشر و الترويـج لهـذا النـوع مـن الفـنّ الراقـي حسـب قولهـا

العدد
21
الأخيرة
1 أيار 2017

siba

منوّعات

على مقام سبا

أفرو برازي

نرتدي الأبيض لنطلق شائعة الفرح على قلوبنا المهترئة، ذاك القلب الذي يقف مثل شجرةٍ يتيمةٍ على غصنٍ وحيد، فنمسك يد أحزاننا و نكوّرها في أحضان التراب، نهيل عليها شرائط حمراء بلون الألم الذي يحتضن ليالي الشوق الطويلة، ننفض ذواتنا عن أنفسنا و نمضي إلى احتفالاتٍ مزيّفةٍ تحمل الكثير من ملامح بسمتنا الغائرة عميقاً في محاجر الذاكرة المتوعكة بأشياء وحدنا نعرفها ...

يحدث أن تنتعل قدميك ماضياً نحو منصّة الرقص الكبرى، ترقص و ترقص، ترقص طويلاً، ترقص كثيراً، يدفعك غضبك اللئيم لاستفزاز المكامن العميقة للوجع، يحدث أن تشتهي لو ترقص أكثر، لو أنّك تُخرج جنيّ الغضب من جسدك برقصةٍ همجيّة، لو أنّك تكسر إيقاع الموسيقا بجسدك المجنون، و ماذا يعني أن تخرج أجسادنا عن الإيقاع مادامت قد خرجت عن مقامات العشق، عن مقامات الحبّ لترتكب نشازاتها الكبرى في علاقاتٍ تكوّر الصمت في الغرف الخلفيّة لأوتارها المقطوعة بأصابع تجهل العزف على مفاتننا، على مفاتيح و أقفال الحميميّة في أرواحنا، في أجسادنا، في مسامات أسرارنا الدفينة، تلك التي تنتظر أول لا سي دو ليبدأ غلياننا الأشهى داخل أحدهم، أحد نشتهيه بشراهةٍ سرّاً واضعين يدنا على فم تلك الشهوة كي لا نعترف أمام أنفسنا بانجرافنا نحو ما لا يفكّ شيفرته سوانا !

ترقص و ترقص، ترقص طويلاً، ترقص كثيراً، تتباهى بالأبيض الذي ترتديه للمرة الأولى، ترقص و تختلس النظر نحو مقاعد الحضور، و إذ بك تقف وجهاً لوجه مع خيباتك و هي ترتدي أطقمها الرسميّة القاتمة، تقف معها وجهاً لوجه و هي ترتدي حقيقتك ربطة عنق، و هي تنتعل فرحك الكاذب، ما الذي ستفعله لو ابتسمت و لسان حالها يشير إلى اكتشاف كواكب الحزن السائرة في كونك الباطنيّ اللّامنتهي فقداً، ما الذي ستفعله الهنيهة ؟ أتخلع عنك إشاعة الفرح و تعترف بانتمائك إلى الحشد الهائل من الخيبات الجالسة على المقاعد ؟ أتجاهر بما أنت عليه حقاً ؟

لماذا لا نجاهر بما نحن عليه ؟ لماذا ننافق ذواتنا ؟

لمَ لا نجاهر ؟ أفكر كثيراً في هذه الكلمة، ما الذي نخشاه حتى غرقنا في هذا الصمت المخيف ؟ لماذا نعترف بما هو مزيّفٌ فينا و نصمت عمّا نحن عليه في الحقيقة ؟

أفكّر مليّاً ... لماذا لا نمارس الحبّ علانيةً كما العصافير و الحمام ؟ لمَ لا نقترف الخيبة علانية ؟ لمَ لا ننكسر، نتناثر، نقع و نسقط علانية ؟

لمَ نشيّع أنفسنا إلى حزننا الأخير بصمت و نطلق علينا الفرح إشاعة ؟ لمَ لا نعترف بأنّ كرسيّ الفرح الذي نجلس عليه إنّما هو في حقيقته شاهدة قبرنا !

Kurdischer Kultur Abend... Şevbêrkeke taibet bo mûzika kurdî...

لقاء العمالقة في فيينا .. ليلة طرب الكوردي الأصيل ... - خالد صوفي - مجو كندش - ينال طاهر - أحمد جب - أوركيسترا فرهاد - مقدم الحفل الشاعر والروائي جان بابير - العازف المتميز : عارف علوش - كروب ميديا **وذلك في** : ٢٠١٧/٦/٣٠ الساعة : ١٩,٠٠ العنوان : **Wien IE, Angerer Straße VHS Floridsdorf 1210**

افتتح المعرض المشترك لرسوم الأطفال في فينا بمشاركة كل من :

عمر الخالد
غيث برغود
سجى الحميد
لين حجازي
هيفي شيخ حسن

رئيس التحرير: جان بابير _ هيئة التحرير: أفرو برازي _سربند حبيب _نارين عمر
التصميم والإخراج الفنّي: عبدالله دالي

الآراء والأفكار التي تُنشر في الجريدة تعبّر عن رأي كاتبها

jeridetsiba@gmail.com